البِطَـاقَةُ (55): سُورَةُ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ

1 آيَـــاتُـــهَا: ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ (78).

2 مَعـنَى اسْـمِهَا: (الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ) اسْمَانِ لِلَّهِ تَعَالَى مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ عَلَى وَجْهِ المُبَالَغَةِ. وَ(الرَّحْمَنُ) لِجَمِيعِ الْخَلْقِ، وَ(الرَّحِيمُ) خَاصٌّ بِالْمُؤْمِنِينَ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: حَدِيثُ السُّورَةِ عَنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى بِبَيَانِ نِعَمِهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

4 أَسْـــمَاؤُهَا: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الرَّحْمَنِ)، وتُسَمَّى (عَرُوسَ القُرْآنِ).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: إِظْهَارُ نِعَمِ اللهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ، وَدَعْوَتُهُمْ إِلَى الاعْتِرَافِ بِهَا؛ بِتَكْرَارِ قَولِهِ تَعَالَى ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (31) مَرَّةً فِي السُّورَةِ.

6 سَبَبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ تَصِحَّ رِوَايَةٌ فِي سَبَبِ نُزُولِهَا أَو فِي نُزُولِ بَعْضِ آيَاتِهَا.

7 فَـضْـــــلُهَا: مِنَ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ، فَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّوِيلِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ، السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ،... (الرَّحمنَ والنَّجمِ) فِي رَكْعَةٍ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَا: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الرَّحْمَنِ) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنِ اسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ،
فَافْتُتِحَتْ بِاسْمِ اللهِ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١﴾،
وَاخْتُتِمَتْ بِهِ، فَقَالَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الرَّحْمَنِ) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (الْقَمَرِ):
لَمَّا أَبْرَزَ قَولَهُ سُبْحَانَهُ: ﴿...عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٥٥﴾ بِصُورَةِ التَّنْكِيرِ فَكَأَنَّ سَائِلًا قَالَ: مَنِ الْمُتَّصِفُ بِهَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ الْجَلِيلَتَيْنِ؟ فَقِيلَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١﴾ جَلَّ جَلَالُهُ.